

تسابق بقرات الخليج نحو مسلح الخيانة، وأحلامها نحو الانهيار

لا غرابة أن تنقلب أنظمة الخيانة والعمالة الخليجية على الثوابت العربية والقومية والإسلامية فيما يخص فلسطين وقضيتها المقدسة، وتهزول مسرعة نحو مسلح الإنبطاح والتطبيع مع العدو الصهيوني في ظل الظروف الراهنة البالغة الحساسية، حيث العلاقات بين أبناء العم تمضي أكثر من خمسة عقود أي منذ اتفاق "أبراهام" كانت قائمة بالسر بين أنظمة مصطنعة تؤدي أدواراً وظيفية في خدمة قوى الهيمنة الاستعمارية، فجاء دورها العلني لتوجه طعنة بالظهر لمن ينادي بتحرير القبة الأولى للمسلمين من براثن الشرك وأعداء الله رسوله.. حيث ما أحلى وصفهم من قبل الشاعر الشهير أحمد مطر: كل أبناء السمو والمعالي تحت نعالٍ، فقيل لي عيباً فكررت مقالٍ، ثم قيل لي عيباً فكررت مقالٍ، فانتبهت إلى سوء مقالٍ، فقدمت اعتذاري لنعالٍ..

دخلوا معترك الركوع لغير الله سبحانه وتعالى عودة إلى وثنيتهم الأولى دون خجل أو جل، بذرية إقامة سلام لتحقيق حل الدولتين وأنهم يخطون خطوة مصر كامب ديفيد الخيانية دون أن يعوا أنه هناك الفارق الكبير بين ذاك وهذا رغم أن الحصيلة واحدة وهي الركون للمحتل الغاصب، لكن كامب ديفيد كانت عبارة عن خروج مصر من الصراع مع الكيان الصهيوني دون تطبيع ودخول حلف عسكري أو أمني معه، ولم نشاهد مصريون يتغازلون مع المجرم "نتن ياهو" عبر موقع التواصل الاجتماعي، أما ما يحدث بين السعودية وضجيئتها البقرات مع الكيان المحتل هو دخول للصراع كشريك للإسرائيли أمنياً وعسكرياً واقتصادياً وتجارياً وإعلامياً وفنياً ورياضيًّا واجتماعياً حيث سيكون كل عملاء البترودولار في لبنان وسوريا والأردن وفلسطين ودول المغرب العربي في صلب هذا الصراع (كعبيد) وليس كشركاء وبدأنا نقرأ ونسمع ذلك من أتباعهم في الساحة العربية والإسلامية بكل وضوح، والمعركة القادمة في المنطقة مع المحور الصهيوني إنما ستكون مع هؤلاء جميعاً.

الوقاحة والندالة والعمالة بلغت ذروتها في أنظمة الحكم الموروث الخليجي عندما يستهجن المتعجرف "ناف العرف" الأمين العام لمجلس التعاون "ما ذكر من مغالطات وتشكيك بموافقات دول المجلس التاريخية والداعمة للحق الفلسطيني" - حسب وصفه، مطالباً "القيادات الفلسطينية المسؤولة، والتي شاركت في اجتماع الأمانة العامة للفصائل الفلسطينية، بالاعتذار عن هذه التجاوزات والتصرّفات الاستفزازية والمغلوطة والتي تتنافى مع واقع وتاريخ العلاقات بين دول المجلس والشعب الفلسطيني الشقيق!!"- متوجهاً لتجاهل العواهر لأفعالها الشنيعة كل الغدر والخيانة والطعن بالظهر من قبل الأنظمة الخليجية

لقضية الأمة الأولى فلسطين طيلة عقود متمادية متعددةً بالقومية التي يفتقدها وأسياده البقرات المنبطحة الزاحفة نحو مسلح ترامب الانتخابي بكل وقاحة وبطلاحة.

ليتهم كأخوة يوسف يندمون على فعلتهم ويتوبون، لكنهم يصرون على أن "يكذبون بمنتهى الصدق، ويغشون بمنتهى الضمير، وينصتون بمنتهى الأمانة، ويختونون بمنتهى الإخلاص، ويدعمون أعدائهم بكل سخاء، ويدمرون بلدانهم بكل وطنيّة، ويقتلون إخوانهم بكل إنسانية، وعندهم مناعة ورفض في تطوير الذات والتقدم والبحث العلمي وتبلد ذهني للغاية" - أحمد مطر؛ أن أعراب أضحوكة للعالم برمتها.. دفعت السعودية والإمارات لأمريكا المليارات من أجل مساندتها في حصار قطر، فقامت الأخيرة ودفعت لأمريكا المليارات من أجل تخفيف تأييدها للحصار. ثم أقدمت الرياض وأبو ظبي بدفع مليارات أخرى ليصرح ترامب بأن قطر دولة تدعم الإرهاب، مما كان من الدوحة إلا أن دفعت أكثر ليصرح بومبيو بأقوال تتناقض مع ما أعلنها ترامب، و.... هكذا يستمر المزاد العلني بين البقرات الحلوب والراعي لمن يدفع أكثر دون النظر لمصلحة الأمة.. يا أمّة صحت من جهلها الأثم.

كل المبررات التي يسوقها الحكام المتسلطون على رقاب شعوبنا الخليجية لا يمكن أن تبرر خيانتهم العظمى والطعنة المؤلمة للشعب الفلسطيني وقضايا الأمة العادلة. سيرتد على مستقبل عروشها عما قريب بعد تحقيق أحلام اليوفالو الأمريكي في الانتخابات الرئاسية القادمة، لتتركها عرضة لمرحلة ثالثة من الربيع العربي وفي مقدمتها سلطات مملكة الفتنة بلاط آل سعود الذي استباح جميع المقاسات والمستويات، الراعية والممولة لكل الخيانات والعمالات في المنطقة وهي حامية الكيان الصهيوني ولو لاها لم يجرؤ هؤلاء الصعاليك على ما أقدموا عليه؛ سيواجه يقطة الشعوب العربية والإسلامية الحرّة وخصوصاً الشعب الفلسطيني وفقائله المقاومة وسائر حركات المناهضة في المنطقة، المتمسكة بحق الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه كاملةً والرافضة لكل أشكال التطبيع والتعاون مع هذا الكيان الغاصب، والتي سيكون النصر حليفها بإذن الله.

"نوعاً لانداو" مراسلة الشؤون الدولية في صحيفة "هارتس" الإسرائيليّة كشفت النقاب من أن "أعضاء الوفد البحريني المشارك في التوقيع على اتفاق سلام مع إسرائيل"، حاولوا في الساعات الأخيرة أن يعرفوا من المندوبين الأميركيين تفاصيل النسخة الفعلية التي سيوقعها وزير خارجيتهم في البيت الأبيض مع الرئيس الأميركي "دونالد ترامب"، ورئيس الحكومة الإسرائيليّة "بنيامين نتنياهو"، لكن دون جدوى... تزامن ذلك مع ما نقلته صحيفة "الوطن" البحرينية عن وزير الداخلية البحريني الفريق أول "راشد بن عبد الله آل خليفة"، قوله إن "الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل" يأتي في إطار حماية مصالح البحرين العليا والتي تعني حماية كيان الدولة.. وإذا كانت فلسطين قضيتنا العربية، فالبحرين

العجرف تماذى بتصریحاته قائلاً: "ما صدر من القمم الخليجية من دعم وحرص دول مجلس التعاون على القضية الفلسطينية والدفاع عنها باعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى.. فتاریخ دول المجلس يشهد بتلك المواقف الراسخة والداعمة بعيدا عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية" أكاذيب بمنتهى الوقاحة لشخص غسل ماء وجهه ببوله (أجلكم الله)؛ ثم لنسأله عن أي دعم عملی أقدمت عليه بقرارات تراثب طيلة العقود الثمانية الماضية، منذ أن أفشل عبد العزيز آل سعود الثورة الفلسطينية عام 1936 بإيفاده ابنه فيصل ووعوده الكاذبة المعسولة خدمة للمستعمر البريطاني في إقامة دولة "لليهود المساكين" حتى يومنا هذا؟؟؟!!.

مسؤولون صهاينة ينفون التراجع عن خطة الضم الإسرائيلية بعد توقيع اتفاقيتي السلام والتطبيع الكامل مع الإمارات والبحرين في البيت الأبيض مساء الثلاثاء، حيث أعلن رئيس الكنيست "ياريف ليفين"، في حدث له إلى خطة الضم الإسرائيلية على صواب توقيع اتفاقيتي السلام، وقال: "لا يوجد أي تنازل عن خطة الضم. فالدولة لم تقم مرة واحدة، وعملية الضم لن تتم في يوم واحد، وسنبلغ ذلك". فيما كشف سفير إسرائيل لدى واشنطن ومندوتها الدائم في الأمم المتحدة "غلعاد اردان"، إنه تحدث مع نتنياهو، وأن مخطط الضم لم يحذف من جدول الأعمال الإسرائيلي" .. فيما قال عضو الكنيست "عوزي ديان" الشهر الماضي بعد إعلان الإمارات التطبيع مع "إسرائيل"، إن "السلام مع الإمارات هو من دون شروط، وسلام مقابل سلام، وليس سلام مقابل أراضي" - وفق موقع "إسرائيل نيوز 24" .

قضية فلسطين هي قضية عقيدة ودين وشرف وعزّة وكراهة لا تقبل المساومة ولا المهادنة أبداً ما بقي في عروق المسلمين قطرة دم.. لكن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ستجرى بتاريخ 30/11/2020، وتراقب يخوض حرباً مع الوقت ليظهر نفسه خادماً للصالح الصهيوني ليسجل انتصارات وهمية من خلال التطبيق والتزمير والمهرجانات الإعلامية والإدعاء بأنه حقق إنجازات تاريخية في حفل توقيع معاهدة الخيانة مع العدو الصهيوني مساء الثلاثاء، بعدما سجلت استطلاعات الرأي تفوق غريميه "جو بايدن" عليه. والوثائق التاريخية تؤكد أن العلاقات الخليجية الإسرائيلية قائمة منذ أكثر من خمسة عقود انكشف أمرها عام 1994 إثر الزيارة السرية التي قام بها "يوسي ساريد" وزير البيئة الصهيوني في حكومة "إسحاق رابين" العاصمة البحرينية المنامة على رأس وفد دبلوماسي رسمي كبير للمشاركة في المناقشات الإقليمية حول القضايا البيئية تمهدًا لاتفاق التطبيع العلني الحالي.